



تأثير جودة الإبلاغ المتكامل على قرارات المستثمرين في الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

The Impact of Quality of Integrated Reporting on the Decisions of Investors in the Economic Units Listed in the Iraqi Stock Exchange

أ.د. عباس حميد يحيى التميمي⁽²⁾

رواد كريم سلومي العقابي⁽¹⁾

جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد

abbastim1958@gmail.com

rsallomi@uowasit.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى بيان جودة الإبلاغ المتكامل، وتأثيرها في قرارات المستثمرين، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على استمارة الاستبانة، والتي تم إعدادها وتوزيعها إلكترونياً على عينة من المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية. وقد توصل الباحثان الى أن جودة الإبلاغ المتكامل تتمثل في الالتزام بالإفصاح عن عناصر المحتوى الثمانية وفق إطار الإبلاغ المتكامل الدولي. وتعد الجودة عامل حاسم في إعداد الإبلاغ المتكامل، إذ توفر صورة أفضل لعملية خلق القيمة والمحافظة عليها أو تاكلها بمرور الوقت، فضلاً عن توفير امكانية المقارنة بين الوحدات الاقتصادية، كما تم التوصل إلى وجود علاقة تأثير طردية بين جودة الإبلاغ المتكامل والقرارات التي يتخذها المستثمرون، إذ أن الإبلاغ عالي الجودة يوفر للمستثمرين فهم أفضل عن أداء الوحدات الاقتصادية وبالتالي ترشيد القرارات الاستثمارية.

Abstract

The current study aims to demonstrate the quality of integrated reporting, and its impact on investors' decisions using a questionnaire, which was prepared and published online on a sample of investors in the Iraqi Stock Exchange. The researchers concluded that the quality of integrated reporting is represented by the obligation to disclose the eight content elements in accordance with the international framework for integrated reporting. Quality is a critical factor in the preparation of integrated reporting as it provides a better picture of the process

of creating value and maintaining or eroding it over time. In addition, it provides the possibility of comparison between economic units. It was also found that there is a direct relationship between the quality of integrated reporting and the decisions made by investors, as high-quality reporting provides investors with a better understanding of the performance of economic units and thus rationalizes investment decisions.

Keywords: Integrated reporting, integrated reporting quality, Decisions of Investors.

المقدمة :

أصبح الوضع التنافسي للوحدات الاقتصادية في ظل الأوضاع الاقتصادية الحديثة أكثر تعقيداً، ونتيجة لذلك تسعى هذه الوحدات الى التفوق من خلال إدارة علاقاتها مع المستثمرين وأصحاب المصلحة الرئيسيين، وتلبية احتياجاتهم من المعلومات الشاملة وعالية الجودة للأعمال ، وبالتالي إظهار القدرة على خلق القيمة والمحافظة عليها بمرور الوقت ، وضمان أن تكون ممارسات الأعمال شفافة وأخلاقية ومستدامة، وهذا يساعد على إيجاد مناخ جيد للاستثمار، إذ يسمح للمستثمرين بتخصيص أفضل للموارد عند اتخاذ قراراتهم.

وبالرغم من أن اعتماد الإبلاغ المتكامل قدم فوائد عدة، وشكل قفزة نوعية في تقارير الوحدات الاقتصادية، إلا أن هذا الإبلاغ واجه مجموعة تحديات، وأن أهم هذه التحديات هي جودة الإبلاغ المتكامل ، إذ أن اعتماد الإبلاغ المتكامل دون الأخذ بنظر الاعتبار الجودة سيحد من قدرته على تحقيق الغرض المطلوب، ولا تستطيع الوحدة الاقتصادية تقديم الإبلاغ بأفضل واتم صورة ألا إذا كان هذا التقرير يتمتع بالجودة العالية، فالجودة ذات أهمية قصوى وحاسمة لتحقيق النتائج المتوقعة، وبعد مستوى الجودة قراراً استراتيجياً هاماً لأي وحدة اقتصادية، لما له من أهمية في زيادة الشفافية للمعلومات التي تقدمها .

المبحث الأول : منهجية البحث

أولاً- مشكلة البحث:

تعمل الوحدات الاقتصادية في الوقت الحالي في بيئة ديناميكية نتيجة التطورات السريعة في المجالات الاقتصادية والتقنية، فضلاً عن تفاقم المشكلات البيئية والاجتماعية وانعكاسها على القدرات والأوضاع الاقتصادية للوحدات، وبالتالي أضحت هناك تحولات في أسواق المال والمنافسة بين الوحدات، وما صاحب ذلك من زيادة في عدم التأكد والمخاطرة، وفي المقابل يسعى المستثمرون الى تعظيم العائد على الاستثمار في ظل هذه الظروف، ويتوقف نجاحهم على مدى قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة. وترتكز هذه القرارات على المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، والتي تؤدي دوراً مهماً في عملية صنعها وصحتها ، وبذلك ظهرت هناك حاجة ملحة الى معلومات متكاملة ذات جودة عالية تمثلت بتقارير "الإبلاغ المتكامل"، وعلى الرغم من وجود ملامح إبلاغ متكامل في الوحدات الاقتصادية في الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إلا أن هذا الإبلاغ لا يتوافق مع متطلبات الإطار الدولي للإبلاغ المتكامل ، لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

(هل تؤثر جودة الإبلاغ المتكامل في قرارات المستثمرين)

ثانياً. أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث بما يأتي:

- 1- بيان مفهوم الإبلاغ المتكامل
- 2- عرض إطار وجودة الإبلاغ المتكامل
- 3- بيان تأثير جودة الإبلاغ المتكامل في قرارات المستثمرين.

ثالثاً. أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من حادثة موضوع الإبلاغ المتكامل في الفكر المحاسبي المعاصر، وما يسهم به هذا الإبلاغ من خلال توفير المعلومات المختلفة، والتي تساعد المستثمرين على تكوين صورة شاملة عن قصة الوحدة الاقتصادية وقدرتها على خلق القيمة. كما أن للبحث أهمية في عرضه للجودة كعامل حاسم في عمل الإبلاغ المتكامل، وبيان تأثيرها في قرارات المستثمرين.

رابعاً. فرضية البحث:

يستند البحث الى فرضية مفادها (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين جودة الإبلاغ المتكامل و قرارات المستثمرين)

خامساً. منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بالاعتماد على المصادر النظرية ، والمنهج التحليلي لجمع وتحليل البيانات واختبار الفرضيات

سادساً: حدود البحث

الحدود المكانية: سوق العراق للأوراق المالية

الحدود الزمانية: 2021

المبحث الثاني : الإبلاغ المتكامل وجودته

أولاً: مفهوم الإبلاغ المتكامل

يعد الإبلاغ المتكامل أداة مبتكرة لتقارير الأعمال للوحدات الاقتصادية، فقد حظي كمفهوم متنامي باهتمام كبير في السنوات القليلة الماضية، ونتيجة لتطور الإبلاغ المتكامل بشكل مستمر وصولاً إلى إطار الإبلاغ المتكامل، ظهرت العديد من التعاريف لهذا الإبلاغ من قبل المهتمين:

إذ يرى (Van Bommel) أن الإبلاغ المتكامل " ممارسة مختلطة تمتد بين عوالم مختلفة من الإبلاغ المالي والإبلاغ عن الاستدامة، وتهدف إلى توفير رؤية "حقيقية وعادلة" لقيمة الوحدة الاقتصادية (Van Bommel,2014:1158). ويعرف (Haller & Staden) الإبلاغ المتكامل بأنه "رد فعل للتحديات التي تواجهها الشركات في خلق القيمة التي لها علاقة بمتطلبات المستخدمين من تقاريرها التي تمكنهم من تلقي المعلومات المفيدة للقرار وبيان مدى قدرتها على خلق قيمة في المستقبل" (Haller & Staden, 2014:1191). أما (Ghosh) من جانبه فقد عرف الإبلاغ المتكامل بأنه " تقرير يعبر عن استراتيجية الشركة وحوكمتها وأدائها ومخاطرها وفرصها بطريقة تعكس السياق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي تعمل فيه " (Ghosh, 2019:365).

ويرى الباحثان أن هناك بعض الأمور المشتركة بين التعاريف التي وردت، وعليه يمكن تعريف الإبلاغ المتكامل بأنه نموذج حديث لتقارير الوحدات الاقتصادية، وذو منظور شامل للمعلومات، من خلاله يتم توصيل المعلومات الجوهرية (المالية وغير المالية) بصورة مترابطة ومتوازنة، وتوفير رؤية شاملة وموجزة للمستثمرين، وباقي أصحاب المصلحة عن الأداء الكلي للوحدة الاقتصادية (الاقتصادي ، والبيئي ، والاجتماعي ، والاستراتيجي ، والحوكمة ، والأخلاقي ، والمخاطر) لتمكينهم من تقييم قدرة الوحدة حول كيفية استخدام الموارد أو الأشكال المختلفة لرأس المال لخلق قيمة مستدامة

ثانياً: الإطار الدولي للإبلاغ المتكامل

أصدر المجلس الدولي للإبلاغ المتكامل (IIRC) * أول إطار لإعداد الإبلاغ المتكامل في كانون الأول سنة 2013، بهدف توفير نموذج أكثر واقعية للإبلاغ عن القيمة التي تخلقها الوحدة الاقتصادية، لتحسين جودة المعلومات المتاحة للمستثمرين، وباقي أصحاب المصلحة. وتم إصدار إطار منقح في مطلع سنة 2021 ، وتركزت التنقيحات على تحسين الرؤية حول جودة وسلامة عملية إعداد التقرير، وتمييز أوضح بين المخرجات والنتائج، وزيادة التركيز على الإبلاغ المتوازن للنتائج وسيناريوهات الحفاظ على القيمة وتأكلها. وذلك من أجل تحقيق الغرض من الإبلاغ المتكامل في تقليل فجوة المعلومات المحاسبية، ودمج نموذج أعمال الوحدة الاقتصادية، والحوكمة، والاستراتيجية، والأداء الاجتماعي، والاقتصادي. ويتضمن الإطار عدد من المبادئ التوجيهية وعناصر المحتوى وهي كالآتي (IIRC,2021:4):

* المجلس الدولي للإبلاغ المتكامل (IIRC): هو تحالف عالمي يضم في عضويته كل من مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) والاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) ومجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBCSD) والمبادرة العالمية للإبلاغ (GRI) ، ومقره المملكة المتحدة ، وإن هدفه هو وضع إطار دولي للإبلاغ المتكامل مقبول عالمياً يساعد الوحدات الاقتصادية في تقديم معلومات جوهرية عن الاستراتيجية والحوكمة والأداء ونظرتها المستقبلية بشكل واضح وموجز وقابل للمقارنة . (<https://www.theiirc.org>)

-المبادئ التوجيهية:

1-التركيز الاستراتيجي والتوجه المستقبلي

2- توصيل المعلومات

3- العلاقات مع أصحاب المصلحة

4- الأهمية النسبية

5- الإيجاز

6- الاكتمال والموثوقية

7- الاتساق وقابلية المقارنة .

- أما عناصر المحتوى:

1-نظرة عامة على الوحدة الاقتصادية وبيئتها الخارجية

2- الحوكمة

3- نموذج الأعمال

4- الفرص والمخاطر

5- الاستراتيجية وتخصيص الموارد

6- الأداء

7- النظرة المستقبلية

8- أسس الإعداد والعرض

ويتم تطبيق هذه المبادئ التوجيهية بشكل مفرد او متجمع لغرض إعداد وتقديم إبلاغ متكامل، وتتمثل الصعوبة الرئيسية في تطبيق مبادئ الإبلاغ المتكامل عندما يكون هناك تعارض واضح بينها (على سبيل المثال بين الإيجاز والاكتمال)، لذلك يجب أولاً فهم المبادئ وبعد ذلك إيجاد أنسب الطرق للتعبير عنها داخل الوحدة الاقتصادية للوصول إلى مستوى جيد من الإبلاغ .

أما فيما يخص عناصر المحتوى والتي تعد العناصر الأساسية للمعلومات التي يتم تضمينها في الإبلاغ المتكامل ، فإنها تكون مرتبطة بشكل أساسي مع بعضها، ولا يوجد هيكل قياسي لترتيبها في الإبلاغ المتكامل، وبدلاً من ذلك يتم تقديم المعلومات في الإبلاغ المتكامل بالطريقة التي تجعل الروابط بين هذه عناصر المحتوى واضحة .

ويشير (Mkhize & Maama) الى أن إطار الإبلاغ المتكامل لا يحتوي على أي متطلبات إفصاح إلزامية للإبلاغ المتكامل، إذ يتم احترام منظور الوحدة الاقتصادية في الإبلاغ عن عملية خلق القيمة الخاصة بها، وهذا يعني أن الوحدة الاقتصادية لها الحرية في دمج أي شكل من أشكال المعلومات غير المالية حول خلق القيمة، التي تراها مناسبة للتواصل مع المستثمرين وباقي أصحاب المصلحة (Maama & Mkhize, 2020:3). ونتيجة لاعتماد محتوى الإبلاغ المتكامل لوحدة اقتصادية ما على الظروف الفردية الخاصة بها ، فإن عناصر المحتوى تقدم في شكل أسئلة وليس كقوائم لإفصاحات محددة، وبالتالي يتم ممارسة الحكم الشخصي عند تطبيق المبادئ التوجيهية والتي تكون بمثابة المعايير لتقييم عناصر المحتوى ومواءمتها مع الغرض من الإبلاغ المتكامل، عند تحديد المعلومات التي يتم الإبلاغ عنها، وكذلك كيفية الإبلاغ .

ثالثاً: مفهوم جودة الإبلاغ المتكامل

تحول الاهتمام في الفترة الأخيرة من مجرد الاعتماد والإعداد الى الاهتمام بجودة هذا الإبلاغ إذ يرى (Eccles & Krzus) أن الأمر لا يقتصر على عدد الوحدات الاقتصادية التي تعد الإبلاغ المتكامل، ولكن جودة الإبلاغ المتكامل هي الأهم ، وأن مدى شمولية هذا الإبلاغ وقابليته للمقارنة تبدأ بجودة إطار العمل، ومعايير الإبلاغ عن المعلومات غير المالية. وعلى الرغم من أن الوحدات الاقتصادية قد تحقق تقرير متكامل بوسائل أخرى ، فإن فاعلية التطبيق والمعايير ستحدد مدى فائدة هذه التقارير للمستثمرين (Eccles & Krzus, 2014:191).

وقد أوضح (Pistoni, et al) بأن الجودة بالنسبة لمستخدمي المعلومات تشير الى قدرة الإبلاغ المتكامل على عرض البنود الاستراتيجية التي تصف أداء الوحدة الاقتصادية و خلق القيمة (Pistoni, et al, 2018:491) . أما (Cooray et al) فيعرف الجودة بأنها المدى الذي يعرض فيه تقرير الإبلاغ المتكامل البنود الاستراتيجية التي تصف خلق القيمة للوحدة الاقتصادية باستخدام الخصائص النوعية للإبلاغ المتكامل (Cooray et al, 2020:8) .

ويرى الباحثان أن جودة الإبلاغ المتكامل تتمثل بالالتزام بالإفصاح عن عناصر المحتوى الثمانية وفق الإطار الدولي للإبلاغ المتكامل، وبالتالي فإن الجودة تمثل النسبة بين درجة الإبلاغ الفعلي للوحدة الاقتصادية وأعلى درجة إبلاغ ممكنة يمكن تحقيقها من خلال التنفيذ الكامل للإطار الدولي للإبلاغ المتكامل.

رابعاً: ميزات الجودة في الإبلاغ المتكامل

يتضمن الإبلاغ المتكامل عالي الجودة عدة ميزات وهي كالآتي (Atkins et al, 2020:2) :

- 1- بيان كامل وموجز لعملية خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل.
- 2- بيان أهمية رؤوس الأموال المختلفة.
- 3- تضمين عناصر المحتوى في سياق عملية خلق القيمة للوحدة الاقتصادية.
- 4- تمييز أوضح للإبلاغ عن المخرجات والنتائج.
- 5- التوازن المناسب بين النتائج الإيجابية والسلبية لنموذج أعمال الوحدة الاقتصادية على رؤوس الأموال .

6- توازن مناسب بين المعلومات التاريخية والمستقبلية.

7- التركيز على أصحاب المصلحة.

8- تعد دليل على الإبلاغ المتكامل المرتكز على التفكير المتكامل.

المبحث الثالث / تأثير جودة الإبلاغ المتكامل في قرارات المستثمرين

على الرغم من أن (IIRC) في إطار الإبلاغ المتكامل يقر بوجود أصحاب مصلحة غير المستثمرين، ويسعى إلى تلبية احتياجاتهم، إلا أنه في تحديده لمحتوى الإبلاغ المتكامل، أعطى الأولوية لتلبية احتياجات مقدمي رأس المال المالي من المعلومات (De Villiers & Sharma, 2017:9)، إذ أن الغرض الأساس من الإبلاغ المتكامل هو أن يوضح لمقدمي رأس المال المالي كيفية خلق القيمة أو الحفاظ عليها أو تأكلها بمرور الوقت، وبالتالي تحسين جودة المعلومات للمستثمرين.

وبالرغم من أن عناصر المحتوى تظهر توافقاً كبيراً مع احتياجات المستثمرين من المعلومات، ألا أن هناك مرونة فيما يفصح عنه من عدمه فيما يخص هذه العناصر، ونتيجة لذلك تنتج الوحدات الاقتصادية مستويات مختلفة من التوافق مع إطار الإبلاغ المتكامل. ولكون توافق الإفصاح عن عناصر المحتوى مع إطار الإبلاغ المتكامل يعبر عن جودة الإبلاغ المتكامل، لذلك سوف يقوم الباحثان بدراسة تأثير امتثال الوحدة الاقتصادية في الإفصاح عن عناصر محتوى الإبلاغ المتكامل على قرارات المستثمرين وكما يأتي:

أولاً: تأثير الإفصاح عن النظرة العامة عن الوحدة الاقتصادية والبيئة الخارجية المحيطة في قرارات المستثمرين

يوفر الإفصاح عن هذه المعلومات للمستثمرين اكتساب المزيد من الفهم حول الأنشطة الرئيسية للوحدة الاقتصادية، وكيف تأثرت هذه الأنشطة بنقاط القوة والضعف الداخلية، فضلاً عن الفرص والتهديدات الخارجية (Pratama et al, 2019:221).

وأن فهم القيم الأساسية للوحدة الاقتصادية وهدفها ورؤيتها تهم المستثمرين، إذ تمثل أولى خطوات تحليل الأعمال، لأنها تساعد المستثمرين على تقييم قدرة الوحدة على الاستمرارية، وتوفر مرجعاً لتقييم موثوقية المعلومات المقدمة، فضلاً عن ذلك، فهي تعد عاملاً حاسماً بالنسبة للمقارنة مع الوحدات الأخرى، لأن الوحدات ذات الرؤى والمهام المختلفة لا يمكن المقارنة التامة بينها (Hannen, 2017:49).

وأشار (Eccles & Krzus) إلى أنه لم يتم العثور على أسلوب ثابت حول كيفية توفير الوحدات الاقتصادية لمعلومات هذا العنصر، فهي غالباً ما كانت مختلطة مع عناصر محتوى أخرى، مثل نموذج الأعمال، أو المعلومات المتعلقة بالأداء، مثل النتائج المالية، والتي كانت في بعض الحالات تتعلق برأس المال المالي (Eccles & Krzus, 2014:196).

ويرى الباحثان، أن الإفصاح عن عنصر المحتوى هذا يعرض معلومات شاملة، ويزيد شفافية الإفصاح عن الوحدة الاقتصادية، ومن أجل توفير أفضل إفصاح عن هذا العنصر، ينبغي الالتزام بإطار الإبلاغ المتكامل فيما يتعلق

بمؤشرات هذا العنصر، وهذا يوفر إبلاغ متكامل بجودة عالية، من خلال معلومات ذات صلة في معرفة المزيد عن الوحدة والخيارات المتاحة لها، وبالتالي تعد معلومات ملائمة للمستثمرين تساعد المستثمرين في ترشيد القرار

ثانياً: تأثير الإفصاح عن الحوكمة في قرارات المستثمرين

تعد الحوكمة من الآليات المهمة، والتي يتم من خلالها توجيه الوحدة الاقتصادية، وتتضمن تحديد وتوزيع الحقوق والواجبات على مختلف أطراف الوحدة الاقتصادية.

ولفاعلية الحوكمة دور مؤثر في عملها، إذ وجد (Qu et al) أن فاعلية آليات حوكمة الوحدة الاقتصادية لها دور في تحسين جودة الإفصاح، والحد من عدم تماثل المعلومات (Qu et al, 2015: 64). ويلعب مجلس الإدارة، والذي يعد المستوى الأعلى والجهة المختصة بالحوكمة دوراً مهماً وكبير في أداء الحوكمة، لا سيما في مراقبة الإدارة العليا، إذ أشار (Elliott & Elliott) إلى أن الحوكمة تعد جيدة عندما يؤدي مجلس الإدارة عمله بالشكل الصحيح، أي لا يسيطر عليه شخص واحد، ووجود أعضاء مستقلون في المجلس، فضلاً عن وجود أعضاء مستقلون في لجان المجلس لا يتأثرون بشكل غير مناسب بالمديرين التنفيذيين (Elliott & Elliott, 2011: 814).

وكما أن مجلس الإدارة له أهمية كبيرة في الحوكمة، فإن لجنة المجلس، والمتمثلة بلجنة التدقيق تتمتع بأهمية أيضاً، ويعرف (Verschoor) لجنة التدقيق بأنها "لجنة دائمة لمجلس الإدارة، منظمة بموجب قوانين الشركات وتعليمات الوحدات الاقتصادية. وتحدد واجبات اللجنة من خلال النظام القانوني، والتنظيم، وأفضل الممارسات التجارية، وهي تنطوي على الرقابة على التقارير المالية، والتدقيق، والأخلاق، والامتثال، وعمليات إدارة المخاطر" (Verschoor, 2008: 228).

ويتضمن الإفصاح عن عنصر الحوكمة الإفصاح عن هيكلها، ويشير (Cooray et al) إلى أن هيكل حوكمة الوحدة الاقتصادية يقوم بتسهيل تبني وجهة نظر شاملة حول وضع الاستراتيجية، مما يؤدي إلى تكامل جوانب خلق القيمة في الوحدة، كما يوفر الرقابة اللازمة ومسائلة الوحدة الاقتصادية حول عملية خلق القيمة، لذلك من شأن وجود هيكل فعال لحوكمة الوحدة أن يؤدي إلى خلق قيمة أكبر في الوحدات، مع وضع أساس لتوفير معلومات عالية الجودة (Cooray et al, 2020: 2).

ويرى الباحثان أن الإفصاح عن الحوكمة ضمن عناصر المحتوى، وما تتضمنه من إفصاحات تتعلق بالاستدامة والاستراتيجية والأداء والمخاطر، تمكن من تقييم مدى فعالية الحوكمة، والتزام الوحدة الاقتصادية بها، وهذا يوفر مؤشراً شاملاً للمستثمرين في حكمهم على إدارة الوحدة وقراراتها، فضلاً عن معرفة الوحدات الاقتصادية ذات الأداء الجيد الحالي والمتوقع، والتي تستطيع خلق قيمة مستدامة.

ثالثاً: تأثير الإفصاح عن نموذج الأعمال في قرارات المستثمرين

يؤدي الإفصاح عن نموذج الأعمال دوراً بارزاً في الإبلاغ المتكامل، إذ أن الإفصاح عن هذه المعلومات يساعد المستثمرين في فهم طبيعة ونطاق أنشطة الوحدة الاقتصادية، والتي تمثل الأساس لتحليل الأعمال، فمن خلال وصف المدخلات التي تستخدمها الوحدة، يمكن التقرير المستثمرين من تقييم التأثيرات على أصحاب المصلحة في الوحدة الاقتصادية، بينما يسمح لهم وصف أنشطة الأعمال بتحديد مصادر الإيرادات، وهياكل التكلفة، بما يمكنهم من تقييم

ربحية الوحدة، أما المخرجات والتي تعد القيمة المتولدة للزبائن، فهي أساسية في الأعمال التجارية، ومن خلال تمييزها عن النتائج، فإن إطار الإبلاغ المتكامل تجعل المستثمرين يأخذون بعين الاعتبار ليس فقط النتائج المالية من بيع هذه المخرجات، ولكن أيضاً التغييرات في رؤوس الأموال الأخرى، لتقييم القيمة المتولدة واستدامتها لنمو الوحدة، وبالتالي يحصل المستثمرون على صورة أكثر اكتمالا لخلق القيمة للوحدة (Hannen,2017:51)، وتعد أحد الأسباب الرئيسة التي تجعل النتائج مهمة للمستثمرين هو تأثيرها على سمعة الوحدة، سواء أكان لها تأثيرات إيجابية أم سلبية.

ويمثل نموذج الأعمال نقطة ارتكاز في تعريف نظام قياس الأداء، وتحديد مؤشرات الأكثر قدرة على تمثيل الجوانب ذات الصلة، كما أن المؤشرات الغير نقدية في نموذج الأعمال لها دوراً مهماً، لأنها عادةً ما تكون قادرة على النقاط الديناميكيات الاستراتيجية الكامنة وراء النتائج المالية، وتمثيل الطبيعة غير الملموسة لبعض رؤوس الأموال (الاجتماعية، والبشرية، والفكرية) الواردة في الإبلاغ المتكامل بشكل مناسب (Vitolla et al,2019: 6 -7).

وإشار (Silvestri & Veltri) إلى أنه على الرغم من أن نموذج الأعمال يمثل جوهر الإبلاغ المتكامل، إلا أنه من الصعب جعل عملية خلق القيمة واضحة ومفهومة، وذلك بسبب قدرة المديرين على إعداد النموذج، وقدرة المستثمرين وبافي أصحاب المصلحة على قراءته (Silvestri & Veltri 2019:175)، وذلك نتيجة لتمتع الوحدة الاقتصادية بالمرونة في الإفصاح عن في نموذج الأعمال لأظهار عملية خلق القيمة، ويشير (Melloni et al) أن الإفصاح عن نموذج الأعمال إيجابياً في غالبية المعلومات المبلغ عنها في الإبلاغ المتكامل، وأن النغمة الإيجابية مرتبطة بمجموعة من الخصائص التي تعد من مؤشرات التلاعب بالإفصاح (Melloni et al,2016:297)، ويعود ذلك الى السلوك الانتهازي للادارة، وسعيها إلى إبراز الأخبار الجيدة فقط خوفاً من العواقب السلبية للإفصاح عن الاخبار السيئة والمخاطر.

ويرى الباحثان أن الإفصاح عن نموذج الأعمال ينقل وجهة نظر الوحدة الاقتصادية للمستثمرين، إذ يوفر لهم فهماً واسعاً للوحدة الاقتصادية، وتفاعلها مع السوق، واختيارها لنموذج الأعمال، الذي ستنافس به السوق. وينبغي أن يكون نموذج الأعمال ملائماً للمستثمرين، من خلال إظهاره لكيفية خلق القيمة، والمحافظة عليها أو تأكلها بمرور الوقت، ويتم ذلك من خلال اتباع الانظمة والتعليمات، وبالتالي سوف يتم منح المستثمرين رؤية أفضل لعمل الوحدة الاقتصادية، وتمكينهم من اتخاذ القرار الأفضل.

رابعاً: تأثير الإفصاح عن الفرص والمخاطر في قرارات المستثمرين

يهدف الإبلاغ المتكامل إلى التعرف على المخاطر التي تواجه الوحدة الاقتصادية من أجل الاستعداد الجيد لها، إذ يتناول هذا التقرير مجموعة واسعة من المخاطر، نظراً لوجود منظورات للمخاطر في الإبلاغ المتكامل أكثر من مجرد المخاطر المالية.

ويتبع الإبلاغ المتكامل نهجاً جديداً للإفصاح عن المعلومات، من أجل تحقيق الهدف المتمثل في بناء ثقة المستثمرين وباقي أصحاب المصلحة، إذ يتم تحسين الإفصاحات المتعلقة بالمخاطر إذا التزمت الوحدة الاقتصادية بعنصر المحتوى (المخاطر والفرص)، المدرج في الإطار الدولي للإبلاغ المتكامل، وبالتالي تحسين قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة (Moolman et al, 2016:607-608).

ويتفق الباحثان مع (Moolman et al) في أن الالتزام بإرشادات الإفصاح عن عنصر المخاطر والفرص يحسن جودة الإفصاح. أذ أن الإبلاغ عن هذا العنصر المتعلق بتنفيذ استراتيجية الوحدة الاقتصادية بطريقة توضح كيفية مواجهة مجموعة واسعة من المخاطر و تحويلها إلى فرص للمستثمرين يمثل تحسناً في تقارير الإفصاح ، كما يحسب للإبلاغ المتكامل اهتمامه بالمعلومات غير المالية للمخاطر فضلاً عن المالية، وذلك كون المخاطر غير المالية لها القدرة في التأثير في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية ، كما هو الحال في المخاطر الناشئة، التي تشكلها أزمة فيروس كورونا، إذ أصبح يرغب المستثمرين في إيجاد طرق لتحسين تقارير الوحدات الاقتصادية بما يتجاوز البيانات المالية الأساسية ، وان الإبلاغ بجودة عالية عن المخاطر والفرص بما يتوافق مع الإطار الدولي للإبلاغ المتكامل من الممكن ان يحسن الإبلاغ، وإدارة المخاطر، وتمكين المستثمرين من تصويب قراراتهم.

خامساً: تأثير الإفصاح عن الاستراتيجية وتخصيص الموارد في قرارات المستثمرين

ترتبط استراتيجية الوحدة الاقتصادية بخطتها المستقبلية لخلق القيمة، ويوصف نموذج الأعمال بأنه جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية، أذ يوفر معلومات إضافية بشأن تنفيذ الاستراتيجية، ولذلك يهتم المستثمرون بالإفصاح عن الاستراتيجية ونموذج الأعمال، وترتبط افصاحات الخطط الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية بتحسين استجابة أسعار الأوراق المالية، ودقة توقعات المحللين، وذلك لأن الإفصاحات الأفضل يتضمن حصول المستثمرين على جميع المعلومات الملائمة ، مما يقلل من فرص حصول بعض المستثمرين على ميزة غير عادلة على حساب المستثمرين الآخرين (Sukhari and Villiers, 2019:1).

وأشار (Martanti et al) بأن المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين يعتمدون في قراراتهم على توفير معلومات عالية الجودة من الوحدة الاقتصادية، وذلك لضمان تخصيص الموارد بشكل فعال، وتوجيه الأنشطة الاستثمارية، وتسهيل الممارسات التجارية الشفافة والأخلاقية والمستدامة (Martanti et al, 2020:1)، وبالتالي تقليل مخاطر السمعة، وتمكن الوحدات الاقتصادية من اتخاذ قرارات مالية وغير مالية أفضل، وتحسين عملية صنع قرار تخصيص الموارد (Stubbs et al, 2014:1071).

ويتضح للباحثان أن الإبلاغ المتكامل عالي الجودة يتضمن فهماً أفضل لاستراتيجية واداء وقيمة أعمال الوحدة الاقتصادية ، وهذا يمكن من مراقبة قرارات الإدارة بشكل أفضل، و توفير رؤية شاملة حول الوحدة الاقتصادية ، وبالتالي مساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية.

سادساً: تأثير الإفصاح عن الأداء في قرارات المستثمرين

يعد الإبلاغ المتكامل حلاً لأوجه القصور المتضمنه فهم الأداء من الناحية المالية فقط ، وذلك لأنه يفسر الترابط بين القضايا الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، والتأثير الناتج على استراتيجية الوحدة الاقتصادية، وإدارة المخاطر، والعمليات على المدى القصير والمتوسط والطويل (Malola & Maroun, 2019:116) ، ويؤكد (Luo et al) أن هنالك اهتمام بشكل متزايد بنشاط الوحدات الاقتصادية، ومشاركتها في الأنشطة المسؤولة اجتماعياً، بالنظر الى أهمية الأداء الاجتماعي للمستثمرين (Luo et al, 2015:123). إذ تخفف الإفصاحات غير المالية تخفف مخاوف المستثمرين.

ولا يتوافق دائماً الأداء المالي قصير الأجل وأداء الاستدامة للوحدات الاقتصادية، ونتيجة لذلك، قد تتعارض المطالبات على العوائد المالية من قبل بعض أصحاب المصلحة مع ضرورات أداء الاستدامة التي شدد عليها آخرون ، وحيثما كان الأمر كذلك ، يتعين على الوحدة الاقتصادية أن تدير بعناية كيفية إدراج المؤشرات غير المالية في تقرير الإبلاغ المتكامل (Van Zijl et al , 2017 :74).

وتوصل (Mans-Kemp & van der Lugt) عند فحص العلاقات المتبادلة بين جودة الإبلاغ المتكامل وأداء الاستدامة والأداء المالي، بأن ارتفاع مستوى جودة الإبلاغ المتكامل مرتبطاً بشكل كبير بالمستويات العالية من أداء الاستدامة، فضلاً عن ارتفاع ربحية السهم ، وارتفاع الرافعة المالية (Mans-Kemp & van der Lugt, 2020:1).

ويرى الباحثان أن الالتزام بمؤشرات الأداء الرئيسية ضمن إرشادات إطار الإبلاغ المتكامل، والإبلاغ عن الترابط بين الأداء المالي والأداء غير المالي يحسن الإبلاغ عن الأداء ، وبالتالي عمل توقعات مستقبلية أفضل، وهذا يؤدي الى فهم لعملية خلق القيمة، وترشيد قرارات المستثمرين.

سابعاً: تأثير الإفصاح عن النظرة المستقبلية في قرارات المستثمرين

يشير (Menicucci) الى أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يحظى باهتمام كبير ، ويعود ذلك الى التطور الديناميكي والمتزايد للظروف الاقتصادية، والتي جعلت المعلومات التاريخية للوحدات الاقتصادية لا تلبي الاحتياجات المتنوعة للمستثمرين من المعلومات (Menicucci, 2018:1) ، وقد توصل (Bravo) إلى أن الوحدة الاقتصادية تمارس الإفصاح عن المعلومات المستقبلية للحد من تقلبات عوائد الأسهم، وعدم التأكد المتعلق بالمستقبل (Bravo,2016:122). ويرى (De Villiers) أن الإبلاغ المتكامل يسعى إلى تقديم معلومات ملائمة تتعلق بتقييم المخاطر على نطاق واسع، والنمو المحتمل للقيمة المستقبلية، مما يجذب مقدمي رأس المال والمستثمرين المحتملين (De Villiers et al, 2014:1059).

أما (Mio et al) فقد أشار إلى أن هنالك اختلافات في الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تقارير الإبلاغ المتكامل ، وأن المعلومات المستقبلية التي يتم الإفصاح عنها لا يبدو أنها كافية لتلبية احتياجات المستخدمين (Mio et al, 2020:1).

ويرى الباحثان أن عنصر النظرة المستقبلية من عناصر المحتوى ذات أهمية للمستثمرين، ولابد من الالتزام بمؤشرات هذا العنصر ومحاولة تغطيتها، إذ أن النظرة المستقبلية توفر المرونة اللازمة لجعل الوحدة الاقتصادية أكثر قدرة في مواجهة التحديات المستقبلية، وتخفيض مخاطر المعلومات، وتوضح قدرتها على الاستمرار وعلى خلق القيمة، وهذا يجعل سوق المال أكثر كفاءة ، ويساعد المستثمرين في اتخاذ قرارات أكثر عقلانية .

ثامناً : تأثير الإفصاح عن أسس الإعداد والعرض على قرارات المستثمرين

يتضمن هذا العنصر ملخص لعملية تحديد الأهمية النسبية للوحدة الاقتصادية، ووصف لحدود الإبلاغ وكيف يتم تحديدها، فضلاً عن ملخص للأطر والأساليب الهامة المستخدمة لقياس أو تقييم الأمور المادية (IIRC,2021:47).

وقد توصل (Al Amosh & Mansor) الى وجود تقلبات في الإفصاح عن هذا العنصر، ويعود ذلك الى أن الوحدات الاقتصادية ربما تنتظر في هذا العنصر باعتباره عنصر غير حاسم في الإفصاح عن المعلومات التي يطلبها المستثمرون وباقي أصحاب المصلحة (Al Amosh & Mansor, 2021: 140) . فيما أشار (Bhasin) إلى أن عنصر المحتوى (أساس الإعداد والعرض) غالباً ما يكون غير موجود في تقرير الإبلاغ المتكامل، الذي تعرضه الوحدات الاقتصادية (Bhasin, 2017:29).

ويرى الباحثان أن هذا العنصر يوفر معلومات عامة إلى حد ما ، من المفترض أن تساعد المستثمرين في تعزيز فهم الإبلاغ المتكامل ، من خلال الالتزام بإطار الإبلاغ المتكامل في جعل المعلومات المفصّل عنها تستند إلى الأسس نفسها.

المبحث الرابع / الجانب العملي للبحث

أولاً: وصف عينة البحث

تتمثل عينة البحث بمجموعة من المستثمرين في الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، والذين تم استطلاع آرائهم من خلال استخدام استمارة الاستبانة ، والتي تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم التي أسهمت في صياغة الاستبانة بالشكل النهائي، ثم تم توزيعها إلكترونياً على عينة عشوائية من المستثمرين، من أجل الحصول على البيانات المطلوبة . وقد حصل الباحثان على (120) إجابة. وتم تحليل الاستبانة وفق الجداول الآتية ، والتي تبين خصائص أفراد العينة وكالاتي:

1-الجنس

أظهرت نتائج الاستبانة أن نسبة المستجيبين من الذكور في عينة المستثمرين بلغت 80% وهي اعلى من نسبة الاناث البالغة 20% ، والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (1)

توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	96	24	120
النسبة %	80	20	100

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS-23)

2- التحصيل الدراسي

بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس ضمن عينة المستثمرين 60% وهي اعلى نسبة من بين المستجيبين ، يليه الشهادات الأخرى بنسبة (30%) ، ثم حملة الماجستير بنسبة (10%) ، كما موضح في الجدول التالي:

جدول (2)

توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي

الشهادة	البكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه	اخرى	المجموع
العدد	72	-	12	-	36	120
النسبة %	60	-	10	-	30	100

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS-23).

3-عدد سنوات الخبرة

ان اغلب افراد عينة المستثمرين هم من الذين تجاوزت خبرتهم عن خمس سنوات وأقل من عشرة سنوات، إذ بلغت نسبته 43.3%، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	اقل من 5	5 - 10	11 - 15	اكثر من 15	المجموع
العدد	32	52	24	12	120
النسبة %	26.7	43.3	20	10	100

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS-23)

ثانياً:تحليل النتائج.....قياس الثبات

من أجل اختبار مدى صلاحية استمارة الاستبانة لدراسة الظاهرة على نفس المجتمع في المستقبل، توجد عدة طرائق للتحقق من ثبات مقياس الدراسة، ومن هذه الطرائق معامل ألفا (Cronbach's alpha) ، أذ انه احد اكثر مقاييس الثبات شيوعاً، ويتم استخدامه لتقييم ثبات الاتساق الداخلي لإجابات أفراد العينة من حيث فقرات الاستبانة، وأن قيمة الفا

كرونباخ تكون موجبة إذ تتراوح من 0 إلى 1، وأن هناك إجماعاً من قبل الكتاب بأن القيمة المقبولة تكون أكبر أو يساوي (0.60)، والجدول الآتي يعرض معامل ألفا لثبات وصدق مقياس الاستبانة

جدول رقم (4)

معامل ألفا لثبات وصدق مقياس الاستبانة

عدد الفقرات	معامل الثبات $\sqrt{\alpha}$	قيمة ألفا كرونباخ A	محاور الاستبانة
10	0.688	0.890	جودة الإبلاغ المتكامل
15	0.830	0.911	قرارات المستثمرين
25	0.932	0.868	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي (SPSS-23)

ويتضح من النتائج المستحصلة في الجدول رقم (4) أن جميع نتائج قيم ألفا كرونباخ هي قيم مقبولة وذلك لأنها أكبر من (0.60)، وأن القيمة الإجمالية لهذا المقياس هي (0.868)، ووفقاً لهذه القيمة العالية يتضح لنا أن الاستبانة صادقة وثابتة المقياس في متغيراتها.

1- تحليل إجابات عينة البحث لمحور (جودة الإبلاغ المتكامل)

تم بيان جودة الإبلاغ المتكامل والذي يمثل المحور الأول من استبانة الاستبانة ، وذلك من خلال إجابات أفراد عينة البحث، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) ، والذي يتضمن خمسة درجات من المستويات من أجل تحديد درجة موافقة أو عدم موافقة عينة البحث لكل فقرة من فقرات البحث ، ومن ثم تحويلها إلى بيانات كمية بأوزان نسبية قابلة للتحليل بالأدوات والأساليب الإحصائية ، وكانت نتائج تحليل الإجابات كما في الجدول الآتي:

جدول (5)

تحليل إجابات أفراد العينة لمحور جودة الإبلاغ المتكامل

مستوى الاهتمام	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	المتوسط	الاجابة					الاسئلة
				لا اتفق تماماً	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماماً	
				التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
ثاني	6.38	0.312	4.89	0	0	0	13	107	1.
سادس	9.79	0.460	4.70	0	0	0	36	84	2.

خامس	8.38	0.402	4.80	96	24	0	0	0	3.
عاشر	45.49	1.683	3.70	72	0	12	12	24	4.
تاسع	40.64	1.585	3.90	72	12	12	0	24	5.
ثالث	8.38	0.402	4.80	96	24	0	0	0	6.
رابع	8.78	0.419	4.77	93	27	0	0	0	7.
سابع	9.79	0.460	4.70	84	36	0	0	0	8.
ثامن	35.41	1.381	3.90	60	24	12	12	12	9.
اول	5.07	0.250	4.93	112	8	0	0	0	10.
n=120	16.30	0.735	4.51	876	204	36	24	60	المحور الثاني

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي (SPSS-23)

ويتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة المتوسط العام لمحور جودة الإبلاغ المتكامل بلغت (4.51)، وكانت الإجابات بمستوى عالٍ جداً، إذ تراوحت فقرات هذا المحور بالنسبة للمتوسط بين (3.70-4.93)، وتراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0.250-1.683)، وهذا يدل على نسبة التششت العالية، في حين معامل الاختلاف لإجابات الفقرات تراوحت بين (5.07-45.49%)، وحصل في المرتبة الأولى أقل قيمة معامل إختلاف البالغ (5.07%) للفقرة العاشرة، وسجل أعلى متوسط (4.93) وأقل انحراف معياري (0.250)، إذ ان الإبلاغ المتكامل يحقق القيمة التنبؤية للمعلومات، وبلغ أعلى قيمة لمعامل الاختلاف بين إجابات أفراد العينة من حيث الاهتمام للفقرة الرابعة بقيمة (45.49%)، وسجل أقل المتوسط (3.70)، وأعلى إنحراف المعياري بلغ (1.683)، أي أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن الفرص والمخاطر يؤثر في مدى قدرة الوحدة على الاستمرارية وخلق القيمة وبالتالي يحسن جودة الإبلاغ المتكامل ، وجاءت باقي الفقرات في الترتيب حسب مستوى الإهتمام بين هاتين الفقرتين والإجابات بين عالٍ إلى عالٍ جداً.

2- تحليل الإجابات لمحور (قرارات المستثمرين)

تم تحليل إجابات عينة البحث لفقرات المحور الثاني (قرارات المستثمرين)، وكانت نتائج تحليل الإجابات كما في الجدول الآتي:

جدول (6)

تحليل إجابات أفراد العينة عن محور قرارات المستثمرين

مستوى الاهتمام	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	المتوسط	الإجابة					الاسئلة
				اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	
				التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
رابع	6.14	0.322	4.88	106	14	0	0	0	1.

ثامن	8.38	0.402	4.80	96	24	0	0	0	2.
عاشر 1	9.79	0.460	4.70	84	36	0	0	0	3.
تاسع	9.35	0.464	4.96	83	37	0	0	0	4.
عاشر 2	9.79	0.460	4.70	83	37	0	0	0	5.
ثالث عشر	14.48	0.666	4.60	84	24	12	0	0	6.
خامس عشر	47.19	1.274	2.70	12	24	24	36	24	7.
ثالث	6.38	0.312	4.89	107	13	0	0	0	8.
سابع	8.23	0.395	4.80	97	23	0	0	0	9.
ثاني عشر	12.56	0.603	4.80	108	12	0	0	0	10.
خامس	6.14	0.350	4.86	103	17	0	0	0	11.
رابع عشر	35.41	1.452	4.10	84	0	12	12	12	12.
سادس	6.14	0.359	4.85	102	18	0	0	0	13.
ثاني	6.14	0.301	4.90	104	16	0	0	0	14.
اول	3.15	0.157	4.98	117	3	0	0	0	15.
n=120	11.27	0.523	4.64	1370	298	40	48	36	المحور الثالث

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS-23)

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة المتوسط العام لمحور قرارات المستثمرين بلغت (4.64) وهي اعلى من المعيار البالغ 3، وتعد إجابات أفراد العينة ذات مستوى عالٍ جداً، إذ تراوحت فقراته بالنسبة للمتوسط بين (2.70 - 4.98)، أما الانحراف المعياري تراوحت بين (0.157 - 1.452) وهذا يدل وجود تشتت في الإجابات ، في حين أن نسب معامل الاختلاف تراوحت بين (3.15% - 47.19%)، وأن الإجابات متفاوتة ، وجاء في المرتبة الأولى أقل معامل اختلاف بنسبة (3.15%) للفقرة الخامسة عشر، وأعلى متوسط (4.98) وأقل انحراف المعياري (0.157)، والذي يؤشر ان إبلاغ الوحدة الاقتصادية عن الاستراتيجية والتوجه المستقبلي ذو أهمية في اتخاذ قرارات المستثمرين، وبلغ أعلى قيمة لمعامل الاختلاف (47.19%) للفقرة السابعة، بمتوسط (2.70)، وسجل وإنحراف معياري (1.274)، أي أن المستثمرين بحاجة الى معلومات عن خلق القيمة من أجل اتخاذ القرار، وجاءت باقي الفقرات بين الترتيب الأول والأخير بمستوى إهتمام عالٍ إلى عالٍ جداً.

3- اختبار فرضية البحث

يتطلب اختبار فرضية التأثير تحديد قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وذلك عن طريق تطبيق بعض الأساليب الإحصائية تتمثل بمعامل الانحدار (التأثير) (β)، ومعامل التحديد (R^2) حيث يفسر نسبة التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع، ومقارنة قيمة (F) المحسوبة مع قيمتها الجدولية لبيان قبول أو عدم قبول الفرضية.

وقد تم اختبار الفرضية (توجد علاقة تأثير معنوية بين جودة الإبلاغ المتكامل وقرارات المستثمرين) باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS-23 ، وتم الحصول على النتائج المدونة في الجدول التالي.

جدول (7)

تأثير جودة الإبلاغ المتكامل في قرارات المستثمرين

معامل الارتباط r	معامل التحديد R^2	معامل الانحدار (التأثير) β	الحد الثابت α	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة P	طبيعة العلاقة
0.738	0.545	0.422	4.526	*2.188	*4.787	0.021	معنوية
صحة الفرضية بمعنوية عالية عند مستوى ثقة 95%							

**تمثل القيمة المعنوية بثقة (95%)

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS-23)

وتوضح النتائج في الجدول (7) مايلي:

(1) هنالك علاقة ارتباط قوية وطردية بين جودة الإبلاغ المتكامل وقرارات المستثمرين، وأن أية زيادة في جودة الإبلاغ المتكامل تصاحبها زيادة في اتخاذ المستثمرين للقرارات الاستثمارية.

(2) بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.545) وهذه دلالة على قوة تأثير جودة الإبلاغ المتكامل ، وان نسبة (54.5%) من التغيرات التي تحدث في قرارات المستثمرين سببها جودة الإبلاغ المتكامل ، وإما النسبة المتبقية (45.5%) فترجع إلى عوامل غير معروفة ولم تظهر في النموذج

(3) إن أية زيادة في جودة الإبلاغ المتكامل بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة قرارات المستثمرين التي تمثلت بمعامل الانحدار (β) بمقدار (0.422)

(4) ان قيمة (t) المحسوبة (2.188) كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.658) عند مستوى معنوية (0.05) وهذا يدل على دلالتها المعنوية

(5) بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.787) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (3.920) عند مستوى معنوية (0.05) بمستوى ثقة (95%).

وبناءً على ذلك يتم قبول صحة الفرضية والتي تنص (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين جودة الإبلاغ المتكامل وقرارات المستثمرين)

المبحث الرابع/ الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1- أن جودة الإبلاغ المتكامل تتمثل في الالتزام بالإفصاح عن عناصر المحتوى الثمانية وفق الإطار الدولي للإبلاغ المتكامل.

2- أن الجودة تعد عامل حاسم في إعداد الإبلاغ المتكامل، إذ توفر جودة المحتوى المعلوماتي صورة أفضل لعملية خلق القيمة والمحافظة عليها أو تاكلها بمرور الوقت، فضلاً عن توفير إمكانية المقارنة بين الوحدات الاقتصادية .

3. تشير نتائج التحليل أن هناك علاقة تأثير طردية بين جودة الإبلاغ المتكامل والقرارات التي يتخذها المستثمرون، إذ أن الإبلاغ عالي الجودة يوفر للمستثمرين فهم أفضل عن أداء الوحدات الاقتصادية وبالتالي ترشيد القرارات الاستثمارية

التوصيات

1. ينبغي تعريف المستثمرين وباقي أصحاب المصلحة في البيئة العراقية بأهمية إعداد الوحدات الاقتصادية تقاريرها باستخدام إطار الإبلاغ المتكامل لما يوفره من فوائد عدة، وتشكيل ضغط على الوحدات لتبني هذا الإبلاغ .

2. ينبغي تغيير نموذج اتخاذ القرار الاستثماري التقليدي ، والقائم على المؤشرات المالية دون الخوض في المؤشرات غير المالية ، وذلك لكون المؤشرات غير المالية تساهم في معرفة مدى استمرارية نجاح أو فشل المؤسسة على المدى الطويل.

3- ضرورة قيام الجهات المختصة بالزام الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بإعداد إبلاغ متكامل ذو جودة عالية لتمكين المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة

المصادر

References

- 1- Al Amosh, H., & Mansor, N. (2021). Disclosure of integrated reporting elements by industrial companies: evidence from Jordan. Journal of Management and Governance, 25(1), 121-145.
- 2- Atkins, J ., Buchling, M ., Cerbone, D ., Lange,Y. (2020). Integrated report quality. A review of South African-specific research

- 3- Bhasin, M. L. (2017). Integrated reporting: The future of corporate reporting. *International Journal of Management and Social Sciences Research*, 6(2), 17-31.
- 4- Bravo, F. (2016). Forward-looking disclosure and corporate reputation as mechanisms to reduce stock return volatility. *Revista de Contabilidad*, 19(1), 122-131.
- 5- Cooray, T., Gunarathne, A. D., & Senaratne, S. (2020). Does corporate governance affect the quality of integrated reporting?. *Sustainability*, 12(10), 4262.
- 6- De Villiers, C., & Sharma, U. (2017). A critical reflection on the future of financial, intellectual capital, sustainability and integrated reporting. *Critical Perspectives on Accounting*.
- 7- De Villiers, C., Rinaldi, L., & Unerman, J. (2014). Integrated Reporting: Insights, gaps and an agenda for future research. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*. Vol. 27 Issue: 7, pp.1042-1067
- 8- Eccles, R. G., & Krzus, M. P. (2014). The integrated reporting movement: Meaning, momentum, motives, and materiality. John Wiley & Sons.
- 9- ELLIOTT, B., & ELLIOTT, J. (2011). *FINANCIAL ACCOUNTING AND REPORTING* ,14th Edition.
- 10- Ghosh, S. (2019). Integrated reporting in India: research findings and insights. In *Integrated Reporting* (pp. 365-386). Springer, Cham.
- 11- Haller, A., & van Staden, C. (2014). The value added statement—an appropriate instrument for Integrated Reporting. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*. Vol. 27 Iss 7 . 1190 – 1216
- 12- Hannen, S. (2017). Integrated Reporting: Useful for Investors?. *PL Academic Research*
- 13- International Integrated Reporting Cancel (IIRC) . (2021). The International <IR> Framework .
- 14- Luo, X., Wang, H., Raithel, S., & Zheng, Q. (2015). Corporate social performance, analyst stock recommendations, and firm future returns. *Strategic Management Journal*, 36(1), 123-136.
- 15- Maama, H., & Mkhize, M. (2020). Integration of non-financial information into corporate reporting: a theoretical perspective. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 24(2), 1-15.
- 16- Malola, A., & Maroun, W. (2019). The measurement and potential drivers of integrated report quality: Evidence from a pioneer in integrated reporting. *South African Journal of Accounting Research*, 33(2), 114-144.

- 17- Mans-Kemp, N., & van der Lugt, C. T. (2020). Linking integrated reporting quality with sustainability performance and financial performance in South Africa. *South African Journal of Economic and Management Sciences*, 23(1), 1-11.
- 18- Martanti, B. S., Hermanto, D. A., Noviyanti, E., & Andriany, W. R. (2020). Integrated Reporting and Investment: How are They Related?. *The Winners*, 21(1), 1-6.
- 19- Melloni, G., Stacchezzini, R., & Lai, A. (2016). The tone of business model disclosure: an impression management analysis of the integrated reports. *Journal of Management & Governance*, 295-320.
- 20- Menicucci, E. (2018). Exploring forward-looking information in integrated reporting: a multi-dimensional analysis. *Journal of Applied Accounting Research*.
- 21- Mio, C., Marchini, P. L., & Medioli, A. (2020). Forward-looking information in integrated reports: Insights from “best in class”. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 1–13
- 22- Moolman, J., Oberholzer, M., & Steyn, M. (2016). The effect of integrated reporting on integrated thinking between risk, opportunity and strategy and the disclosure of risks and opportunities. *Southern African Business Review*, 20(1), 600-627.
- 23- Pistoni, A., Songini, L., & Bavagnoli, F. (2018). Integrated reporting quality: An empirical analysis. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 489-507
- 24- Pratama, A., Yadiati, W., Tanzil, N. D., & Suprijadi, J. (2019). Designing an integrated reporting guidance: an initiative to improve environmental and social reporting quality. *Utopía y praxis latinoamericana: revista internacional de filosofía iberoamericana y teoría social*, (5), 218-238.
- 25- Qu, W., Ee, M. S., Liu, L., Wise, V., & Carey, P. (2015). Corporate governance and quality of forward-looking information: Evidence from the Chinese stock market. *Asian Review of Accounting*. Vol. 23 Iss 1 pp. 39 - 67
- 26- Silvestri, A., & Veltri, S. (2019). Integrated Report: Is it a Strong or Weak Accountability Tool?. In *Integrated Reporting* (pp. 169-183). Springer, Cham
- 27- Stubbs, W., & Higgins, C. (2014). Integrated reporting and internal mechanisms of change. *Accounting, auditing & accountability journal*, vol. 27, no. 7, pp. 1068-1089.
- 28- Sukhari, A., & De Villiers, C. (2019). The influence of integrated reporting on business model and strategy disclosures. *Australian Accounting Review*.1-18
- 29- van Bommel, K. (2014). Towards a legitimate compromise? An exploration of integrated reporting in the Netherlands. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*. Vol. 27 Issue: 7, 1157-1189

- 30- Van Zijl, W., Maroun, W., & Wöstmann, C. (2017). Strategy disclosures by listed financial services companies: Signalling theory, legitimacy theory and South African integrated reporting practices. South African Journal of Business Management, 48(3), 73-85.
- 31- Verschoor, C. C. (2008). Audit committee essentials. John Wiley & Sons.
- 32- Vitolla, F., Raimo, N., & Rubino, M. (2019). Appreciations, criticisms, determinants, and effects of integrated reporting: A systematic literature review. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 1-11.

ملحق

استمارة الاستبانة (Questionnaire)

السادة المستثمرين الافاضل

تحية طيبة..

أرجو التفضل بالاجابة عن الاسئلة الاتية التي تخص موضوع بحثنا (تأثير جودة الإبلاغ المتكامل على قرارات المستثمرين في الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) .

مع فائق التقدير والاحترام

أولاً :- تعريف بعض المصطلحات الواردة في الاستبانة

الإبلاغ المتكامل (Integrated Reporting) :- هو أحد أحدث نماذج تقارير الوحدات الاقتصادية ، وذو منظور شامل للمعلومات ، من خلاله يتم توصيل المعلومات الجوهرية (المالية وغير المالية) بصورة مترابطة ومتوازنة ، وتوفير رؤية شاملة وموجزة للمستثمرين ، وباقي أصحاب المصلحة عن الأداء الكلي للوحدة الاقتصادية (الاقتصادي ، والبيئي ، والاجتماعي ، والستراتيجي، والحوكمة، والاخلاقي ، والمخاطر) لتمكينهم من تقييم قدرة الوحدة حول كيفية استخدام الموارد أو الاشكال المختلفة لرأس المال لخلق القيمة والمحافظة عليها أو تأكلها في الاجل القصير والمتوسط والطويل ، وبالتالي مساعدتهم في ترشيد القرارات من خلال التنبؤ بالأداء المستقبلي للوحدة الاقتصادية.

جودة الإبلاغ المتكامل (Integrated Reporting Quality) :- هي النسبة بين درجة الإبلاغ المتكامل الفعلي للوحدة الاقتصادية وأعلى درجة إبلاغ ممكنة يمكن تحقيقها من خلال التنفيذ الكامل لإطار إعداد الإبلاغ المتكامل.

نموذج الأعمال (Business Model) :- هو نظام الوحدة الاقتصادية لتحويل المدخلات من خلال أنشطة الوحدة الى مخرجات ونتائج تهدف إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوحدة الاقتصادية وخلق قيمة أعلى على المدى القصير والمتوسط والطويل.

خلق القيمة (Create Value): - تعد عملية خلق القيمة أو الحفاظ عليها أو تأكلها أحد أهم المفاهيم الأساسية في الإبلاغ المتكامل ، فهي تمثل الهدف الأساس الذي يسعى اليه هذا النوع من الإبلاغ ، وينتج عن خلق القيمة زيادة أو نقصان أو تحولات في رؤوس الأموال الناتجة عن أنشطة ومخرجات أعمال الوحدة.

القرار الاستثماري (Investment Decision): - ينصب اهتمام الوحدة الاقتصادية على المستثمر ، والذي يعد الممول الرئيس لرأس المال، وذلك لتجهيز أعمالها بالموارد الاقتصادية التي ستسمح لها بالنمو وتحقيق العوائد. ويتخذ المستثمرون القرارات حسب ما توفره الوحدة الاقتصادية من معلومات حول أنشطتها، وتكون هذه القرارات أما قرار بيع أو شراء أو عدم تداول.

ثانياً :- معلومات عامة

☐

أنثى

☐

ذكر

1. الجنس :-

2. التحصيل الدراسي :-

☐

أخرى

☐

الدكتوراه

☐

الماجستير

☐

الدبلوم العالي

☐

البكالوريوس

3. عدد سنوات الخبرة في مجال الاستثمار :-

من 5-10 سنوات

☐

أقل من 5 سنوات

☐

أكثر من 15 سنة

☐

من 11-15 سنة

☐

ثالثاً: محاور الاستبانة:-

يرجى وضع إشارة (✓) أمام الاختيار الذي تراه مناسباً لكل من الأسئلة الواردة في المحاور الآتية:-

المحور الأول : جودة الإبلاغ المتكامل

ت	الأسئلة	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً
1	أن مستوى الإفصاح حول نظرة عامة عن الوحدة الاقتصادية والبيئة الخارجية المحيطة يؤثر في مستوى فهم الأنشطة الرئيسة للوحدة وكيفية تأثر هذه الأنشطة بنقاط القوة والضعف الداخلية والفرص والتهديدات الخارجية وبالتالي يساهم بتحقيق جودة الإبلاغ المتكامل					

2	يوفر ارتفاع مستوى الإفصاح عن الحوكمة مزيداً من الشفافية والمصداقية، وبالتالي يزيد من جودة الإبلاغ المتكامل				
3	أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن نموذج الأعمال يؤثر في وضوح عملية خلق القيمة والمحافظة عليها أو تأكلها بمرور الوقت وهذا يحسن جودة الإبلاغ المتكامل				
4	أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن الفرص والمخاطر يؤثر في مدى قدرة الوحدة على الاستمرارية وخلق القيمة وبالتالي يحسن جودة الإبلاغ المتكامل				
5	أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن الاستراتيجية وتخصيص الموارد يوفر وجهة نظر أكثر شمولاً حول الوحدة الاقتصادية وبالتالي يزيد من جودة الإبلاغ المتكامل				
6	أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي والاقتصادي يحسن الإبلاغ عن الأداء ، ويحد من المخاوف ، وبالتالي يزيد جودة الإبلاغ المتكامل				
7	يحد ارتفاع مستوى الإفصاح عن النظرة المستقبلية من عدم التأكد وتقلبات عوائد الاسهم وبالتالي يوفر معلومات ملائمة وهذا يحسن جودة الإبلاغ المتكامل				
8	أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن أسس الإعداد والعرض يعزز إمكانية الفهم وبالتالي يحسن جودة الإبلاغ المتكامل				
9	أن جودة الإبلاغ المتكامل تحسن إمكانية المقارنة بين الوحدات الاقتصادية المختلفة				
10	تحقق جودة الإبلاغ المتكامل القيمة التنبؤية للمعلومات				

المحور الثاني: قرارات المستثمرين

ت	الأسئلة	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً
1	يجمع المستثمرون المعلومات عن البدائل الاستثمارية قبل مرحلة التقييم واتخاذ القرار					
2	يحتاج المستثمرون الى معلومات مالية وغير مالية لاتخاذ القرار					
3	ترشد القيمة التنبؤية للمعلومات المتكاملة قرارات المستثمرين					
4	أن الحد من عدم تماثل المعلومات يؤدي إلى زيادة كفاءة السوق بما ينعكس على قرارات المستثمرين					
5	أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن معلومات الوحدة الاقتصادية يحد من صفقات الداخلين، وبالتالي يؤثر في قرارات المستثمرين					
6	توفر المؤشرات غير المالية صورة أكثر وضوحاً عن استمرارية الوحدة الاقتصادية و نجاحها من عدمه في الأجل الطويل ، وبالتالي فإن هذا يؤثر في قرارات المستثمرين					
7	أن المستثمرين ليسوا بحاجة الى معلومات عن خلق القيمة من أجل اتخاذ القرار					
8	يحتاج المستثمرون الى تقييم مخاطر الوحدة الاقتصادية بشكل أفضل، وذلك من خلال الاخذ في الاعتبار جميع المخاطر التي تؤثر على خلق القيمة					
9	يحتاج المستثمرون الى تفسير واضح للروابط بين المخاطر والأداء المتوقع					
10	يحتاج المستثمرون عند اتخاذ قراراتهم الى المعلومات المالية والاجتماعية والبيئية					

					11	يحتاج المستثمرين إلى معلومات موجزة وقابلة للمقارنة ومفهومة من أجل اتخاذ القرار الاستثماري
					12	أن الإفصاح عن نموذج الأعمال يساعد المستثمرين على اتخاذ قراراتهم
					13	أن عرض نظرة عامة عن الوحدة الاقتصادية والبيئة الخارجية المحيطة بها يعطي انطباع أكثر وضوحاً عن الوحدة ويؤثر على قرارات المستثمرين
					14	أن توفير معلومات متكاملة وبجودة عالية تحسن سمعة الوحدة الاقتصادية من خلال تلبية متطلبات أصحاب المصلحة وهذا ينعكس على قرارات المستثمرين
					15	يعد إبلاغ الوحدة الاقتصادية عن الاستراتيجية والتوجه المستقبلي ذو أهمية في اتخاذ قرارات المستثمرين